

توثيق

محبوب عمر... وهبّ عمره في خدمة فلسطين

الكتاب الذي أعده اصداؤه المناضل المصري محببوعمر، يضم أبرز مقالاته الفلسطينية والعربية كي يتعرّف «الحبك الثوري الشاب» إلى «الحكيم» كما يُلقب. يضم الصلء فصولاً تتحدث عن الصراع العربي -الإسرائيلي، وتكثبة فلسطين، والحرب الإسرائيلية على لبنان، وصولاً إلى الانتفاضة والاتفاقيات التي عقدت مع الكيان العربي

جنّه بليق

انطلقت المناضلة اللبنانية منى عاقوري (1948 - 2017)، قبل أن تتسنى لها رؤية الكتاب الجامع لأثر الطبيب المصري الراحل رؤوف نظمي ميخائيل (1932، 2012)، المعروف باسمه الحركي «محبوب عمر»، بعدما كان لها الفضل في تجميع مخطوئته وتبويبه. بين فصول «كتابات لفلسطين وقضايا عربية: محببوعمر عرب بلا حدود» الصادر حديثاً عن «دار الفلاح» الأردنية، تتنقش الرؤية عن المحطات التاريخية، المضنية والكالحة، التي عاشها قرين عاقوري ورفيق دربها، طوال 80 عاماً من الكفاح الفكري المسلّح في خدمة القضية الأم: فلسطين.

ماذا يعني أن ينحني المرء لفلسطين، وأن يهب ملء سنينه، معتزكاً ومناظراً ومساهماً، في سبيل هذا الإثماء؟ هكذا كان محببوعمر، مذ قرر الانضمام للحزب الشيوعي المصري في ريعان شبابه، وحتى تسريحه من أسر نظام بوليو بعد عقد كامل من التنكيل والشفقة، وانخراطه في حركة «فتح» -إبان النكسة- ليغدو لاحقاً واحداً من أبرز قياداتها. ولعل قدرة الرجل على الإطاحة بالاطر الهوياتية السائدة والنهل من مختلف المرجعيات العقائدية، حولت الجمع بين شخصية محببوعمداني المنحصر في بيئة عربية تحسني طابعاً إسلاموياً، وروؤف المتبحر من أصول صعيدية وقبطية فحّة.

«الحكيم» الذي عاش مرتحلاً بين مباديں الإقتتال والاشتماك بدءاً بمصر والجزائر، وصولاً إلى الأردن ولبنان، تمكّن من تكديس رصيد هائل من الزخم الحرفي والمبدائي، ما أتاح لإسهاماته بالاقتراحات والتوصيات التي تنوّه بضرورة الانتماء العربي والاتفاف

لمحات



صورة حسن مروة كما ارادها أن يكتب

صورة حسن مروة كما ارادها أن يكتب

هذه المرة، سيكتب أحمد مروة سيرة والده المناضل والشهيد حسين مروة (1910 - 1987) متوقفاً عند الجوانب الشخصية ك«التسعة أبناء»، وزوج مخلص، كما عند محطات أسباسبية شكّلت وعيه من حياته في النجع والناصرية وبغداد، إلى عودته عام 1949 إلى لبنان وانخراطه في الشأن العام، كتأب «سيرة حسين مروة كما أرادها أن يكتب» (دار الفارابي) يقدم سيرة هذا الأديب والشاعر العام، والفكر الماركسي، الذي كان قيادياً في الحزب الشيوعي، وترأس مجلة «الطريق» من 1966 حتى تاريخ اغتياله.



جاك ديريدا

عن «دار التنوير»، صدرت الترجمة العربية لكتاب «هوامش الفلسفة» (ترجمة منى طلبة) الذي أصدره الفيلسوف الفرنسي جاك ديريدا (1930 - 2004) في عام 1972. «رائد التفكيكية»، الذي ما زال المؤلف الأكثر ذكراً واستدعاءً في العلوم الإنسانية اليوم، ينكب في هذا العمل على تفكيك التراث الفلسفي الغربي من أفلاطون، وكانط، وهيغل، إلى نيتشه، وهوسرل حتى هايدغر.



تيشيسواف ميوش

يعتبر تيشيسواف ميوش (1911 - 2004) أحد كبار شعراء بولندا في القرن العشرين. أقام في باريس لاحقاً سياسياً منذ 1951 وفي 1960 عُيّن استأذاً في «جامعة بركلي» في أميركا. حقبة الخمسينات والستينات، شهدت ترسيخ اسمه كشاعر ونقاد ومترجم وروائي، لكن شهرته خارج بولندا، جاءت بسبب نقد اللاذع الوضع السياسي والثقافي لبلاده، كتأبه الشهير «العقل المعتقل» الرواية.

صدر في 1953 ترجم أخيراً إلى لغة الضاد عن «منشورات الجمل» (ترجمة عبيد مرعي).



بلينة المبيسة

تخصّص الروائية الكويتية بلينة العيسى كتابها الجديد «الحقيقة والكثابة» (الدار العربية للعلوم ناشرون - تكوين) لعنصر تعتبره مكوّناً رئيسياً في العمر الروائي: الخيط الوصفي، ترى العيسى أنّ الأخير «ليس مجرد أداة تحاول من خلالها تفعيل قدرتنا على نسخ العوالم المختلفة، بقدر ما هي الأداة الرائدة للمعنى الذي يريده الكاتب». وتصف الخيط الوصفي بأنه ملتصّ بجميع عناصر الرواية، ومتغلغل في الشخصيات، والحدث، والمكان، ويصعّب تحقق أي شيء في الرواية بدونه.



فتحى بن سلامة وفراهاد خسروخاور

عن «دار الساساني» صدر كتاب «جهاد النساء» لماذا اخترن «داعش؟» للباحثين التونسي فتحى بن سلامة، والإيراني فراهاد خسروخاور. يتوف العمل عند الأوروبيات الـ 500 اللواتي التحقن بـ «داعش» محاولاً تقصي الأسباب والخلفيات بالاستناد إلى السنّ والطبقة الاجتماعية ومكان الإقامة والانتماء إلى ثقافة إسلامية. يُسلّط الكتاب على الدوافع الذاتية وراء الانتماب إلى هذا النظام القمعي والعنيف الذي يُنكر على الشباب، مكتسبات تحزّر السراة، لكهّ في المقابل «يمنحهنّ خلاصاً على هيئة شعورٍ بالوجود»



عبد الحليم حمود

«بيوري إله السمكة السوداء» (منشورات حواس) هي آخر أعمال الفنان والكاتب اللبناني عبد الحليم حمود. بطل الرواية هو «بيوري» الذي يسرد قصته واعتماداً على التحقن بـ «داعش» محاولاً تقصي الأسباب والخلفيات بالاستناد إلى وجودية حول الله، الموت، الجنس، والسياسة. يتولى «بيوري» فتح عيادة نفسية، ومنها يبدأ باكتشاف التناقضات بين ما يقوله المرضى، وما يحسونه. تحمل «بيوري» إله السمكة السوداء» قراءات مغايرة لما يظنه كثيرون بأنه بديهيات.

كلمات

كلمات

مذكرات

ألبرتو مانغويل: توظيف الذكريات

برنّه الحاج

هل كان سيدتفّق علينا طوفان هوس الكتب وجمعها والتحدّث عنها لولا أعمال ألبرتو مانغويل (1948)؟ لا يزال لهذا السؤال مشروعته حتى بعد تفوّق إستغرام كاكبر سوق لآلنا ومكتبتها، تكفيك صورة مع أحد كتبك، أو مع رفوف مكتبتك النظيفة المرتبة حتى بعد تفوّق بلايكات عديدة (كثيرة أو قليلة)، ومع دفعة في الهدف من كلّ ما سبق: «لدي مكتبة». ليس الهدف هنا إنّ كنت قد قرأت الكتاب أم لا، أو كنت متفّقاً أم لا (لم تعد ل«ثقافة» اليوم علاقة بالقراءة، إذ يمكنك أن تصحب كتاباً ومتفّقاً وباحثاً ومفكراً من دون أن تكون قارئاً)، ولكن بالعودة إلى مانغويل، سنجد أنه أحد المرؤحين لثقافة أن تكون قارئاً، مستنداً إلى تجربة عيش وعلاقة وثيقة مع بورخيس القارئ الأزلّي.

ما من كتاب لمانغويل لا يعتمد على ثيمة القراءة، حتى رواياته. ولهذا بات يمكن لقارئه توقع جوّ كتابه قبل قراءته، إذ حدّ أنّ هذا التكرار بات واضحاً في متن أعماله ذاتها، بحيث صارت تتلاشى إحدى أحدث دراساته التحليلية، يترج عبر على عنوان «عناقيد الغضب» الذي سنتّه إسرائيل على لبنان في نيسان (أبريل) 1996، مشرّحاً ما أحاطه من معطيات وأهداف استراتيجية تقضي باقتياد لبنان وسوريا إلى حالة من التزعزع والفضوى، وأضعاف «دور إيران المتنامي في الساحة الشرق أوسطية»، إلا أنه لا يلبث أن يخلص إلى الإخفاق الذي منبت به تلك المحاولات بعدما فشلت في «عزل حزب الله» للفلسطينيين القابعيين بين أسوار الإحتلال. وفي حين ترتطم قراءات الكاتب قبل التحرير والوحدة؛ هل يمكن إلغاء وماله بشيء من الطوباوية في بعض الأحيان، كمقترحه باتحاد الأقطار العربية، وهو موقف إيجابي تعلله المناخات الأيدولوجية المهممعة في الإحتلال. وفي حين ترتطم قراءات الكاتب وماله بشيء من الطوباوية في بعض الأحيان، كمقترحه باتحاد الأقطار العربية، وهو موقف إيجابي تعلله المناخات الأيدولوجية المهممعة في الإحتلال. وفي حين ترتطم قراءات الكاتب وماله بشيء من الطوباوية في بعض الأحيان، كمقترحه باتحاد الأقطار العربية، وهو موقف إيجابي تعلله المناخات الأيدولوجية المهممعة في الإحتلال.

«الحرب الإسرائيلية ضد لبنان» - العدد 51 من مجلة «شؤون الشرق الأوسط».

ولعل وثيقة أرشفعة غزيرة كهذه، بكل ما تكتنّزه من نصّح وحس معرفي ثاقب، ستدفع قارئها إلى التساؤل حتماً عن طبيعة الآراء التي كان سيديلي بها ابن فلسطين ونصيرها الصل لو أنه شهد على كارثة القرن التاريخية التي إبت إلى استلاب كامل القدس على مرأى من العالم أجمع، في زمن الورع الترابي!

سومر شحادة

تسعى الكاتبة المصرية منصوره عن الدين في المتتالية القصصية «ماوى الغياب» («دار ممدوح عدوان» و«دار سرد») إلى تفكيك علاقة غامضة ومعقدة بين اللغة باعتبارها حاملاً لأنين عام، وساردها باعتباره حشداً من آخرين. تحييب عن تساؤلات شتى: كيف يتقال الكاتب مع نصّه؟ وكيف يغيب خلف أدوانه الإبداعية لينضح باللغة أو غيرها؟

يُنحني عقل «مولع بالتمبه» مدينة مشيدة من الكلمات، سكانها كتب متأملون وحالمون، أصحاب عقول مرواغة وذاكرة انتقائية تجنح لما صنع بالخيال، يحسدس سكان هذه المدينة ببعضهم البعض، وكانوا قد اختبروا هلع مدن هالكة وواقعية. تصنع عزّ الذين أولئك ملجأ وهمياً، بلا ماضٍ، لأنّه «لا يتقدم إلا بمحو ماضيه». ما جعله لا ملجأ وهمياً فحسب، بل ملجأً لنابئ يُعرّض بصورة دائمة من خلال كتابة متواصلة، عبر فلال كلمات وتاويلات وانفعالات مع نصوص، لتبدو الكلمات التي حشدتها عزّ الدين مصابة بما يمكن تسميته عزواً للكثابة، فهي من غير الكتابة مجرد «كائنات ناقصة». تبتكر كائنات عن الدين نواتها على نحو مؤلم ومجازي؛ ثم تشكل عالماً عيادة نفسية، ومنها يبدأ باكتشاف ينبع من هذه الذوات، عالماً يصعب لحاق وهجج، رغم كونه انقطاعاً عن أي تصور مألوف للعالم، إلا أنّ الواقع يظل في صور معذبة وموجية ومكثفة، فيما روايات وملاحم قديمة تشكل المرجعية الأولى للمتصورات كافة. إلا أنّ واقعاً مدهوراً يتصف من بين



لا يخفي تأثره بمحاضرة فلتر

الشهرة

«أفلسنة» مكتبتي»

لكتاب عند مانغويل كآنها تذكّر بزمن مضى وانتهى. والفكّب وكلماتها التي تشيّد المدن كما بشرتنا في «مدينة الكلمات» هي ذاتها التي تُؤشّر إلى الماضي لا المستقبل. وليس من المصادفة أن يكون تركيز مانغويل لا على مكتبته الفرنسية بذاتها، بل على سني طفولته ومراهقته حيث يبدأ تكوينه الصبائي بتكوين مكتبته. أما المستقبل فمجبول بالمطلق لأنّه يخلو من تلك المكتبة، من تلك الحياة، من ذلك الشغف.

لا يبدو مانغويل سعيداً بمنصبه الجديد، وهو الكاره الأكبر للمكتبات العامة التي تعني انتهاك الخصوصية بالضرورة، حيث لا يتكلم معنى الكتاب والمكتبة إلا بكونها حيزاً شخصياً للمرء لا يقاسمه فيه أحد. أو ربما يبدو قبوله بمرکز مدير المكتبة الوطنيّة بمثابة انخلاقة المصدوق الأخيرة على الكُتب بعد توظيفها، حيث انتهت حياته الشخصية بنهاية مكتبته الشخصية وبدأت مرحلة الشبخوخة العامة. أو ربما كان تداعي ذكرياته عن مكتبته الضخمة بمثابة تداغ (تحطم) حرفي لها، حيث لم تُقدّه شيئاً لم يقرأها بمكتبة بورخيس الضئيلة، لى مانغويل مكتبته وعاش حياته متفّقاً في الإمكنة والأكمة، ثم استقرّ أخيراً كآي بيرقراطي عجوز آخر بعدما انهارت مكتبته، بينما كان بورخيس بمكتبته الشخصية الضئيلة هو المكتبة العامة بذاتها، حيث تتعاش الأزمة والإمكنة بين الدفتن. ربما استفهم الآن سبب قبول مانغويل الأخير منذ عشرين عاماً، ليعمد أخيراً إلى تأليف كتابه المُنتظر (الأخير؟) «موسوساً بالذاكرة» الذي سيصدر في نيسان (أبريل) 2019. تبدو كل ذكري

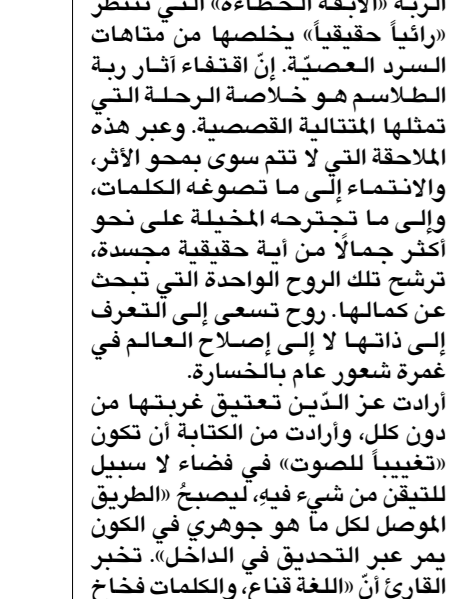
الفراغ داخله. يذكرنا تذكّر العمر هنا بصريح مانغويل بين ثنايا الكتاب بعمره الذي ناهز السبعين، كأنّه اكتشف فجأة مرور هذه السنوات، أو ربما كانت مكتبته الفرنسية تلك التي عاش فيها عشرين عاماً هي حياته الفعلية، فلما اقتلعت من مكانها أحسّ بمكانها

قصص

منصورة عز الدين: مهايات السرد

الصفحات، لمنحمة في مشهد شخص يُقتل وهو يهتف بحياة الأمر بقتله، في موت لا يرق أمام توسلات الحياة في عيون الأطفال، ومشهد رجال ونساء يتشخّثون بجذوع الأشجار عليها تنقذهم من جوع وعطش يفتك بهم، وفي امرأة بائسة فقدت أبناءها تحت الإنقاض. بهذا انعشت عزّ الدين كثيرين في كيان واحد؛ تحركه رغبة مؤرقة بمرافقة «المتروكين». بالتالي، نجد كتابتها استمداء لتاريخ جمعي غائم، إذ تستخدم الكتابة أداة لترميم «حطام الأحداث والبشر». تنفي وجود جغرافيا بريئة من الفجائع، وتمنح نصوصها لأصوات تردّد في أصقاع الخوف والاعتراب والذهول. تنصر النصوص مشقة عقلية لكائن متعد على ادوار ما يحيط به، يعاني من حشدتها عزّ الدين مصابة بما يمكن خصوم افترضهم ثمّ سرق ملكاتهم. عبر سلسلة اختلاقات مرتبطة بعملية ومخيراً، تتفكده بتسميات تمّ تملأ هذه التسميات بالمعاني وتمنحها وظائف تركيبية متصلة. هكذا تتوالى العنصر متواصلة من بعضها، تنقل متذرعة بالشل، وماخوذة بالفضليل، يجد القارئ نفسه أمام تهيوّات وخداع متظّهره في ظلال حلم قديم، وتحاول باستخدامه فهم المبدع، الذي لا يابه

تراه وعما يتسرب إليها من قراءات وذكريات منبهة. وفي سعيها، كانت تساري الحياة تمّ ترتّد لإظهارها وإخراجها من «ممالك الغناء». هكذا راحت الكلمات تظهر وتتعاقد إماً على شكل هابوية أو مرساة. تحاول عزّ الدين في قصة «ربة الطلاس» تفسير الألعان التي تراجمت انطلاقاً من هذه التسمية. تظهر ربة الطلاس الربة «الابقة الخطّابة» التي تنتظر «رائياً حقيقياً» يخلصها من مناهاات السرد العصبية. إنّ اقتفاء آثار ربة الطلاس هو خلاصة الرحلة التي تمثّلها المتتالية القصصية. وعبر هذه الملاحظة التي لا تتم سوى بمحو الأثر، والانتشاء إلى ما تصوغه الإكفاء، وإلى ما تحترحه المخيلة على نحو أكثر جمالاً من أبة حقيقية مجسدة، ترشع تلك الروح الواحدة التي تبحث عن كمالها. روح تسمى إلى التعرف إلى ذاتها لا إلى إصلاح العالم في غمرة شعور عام بالخسارة.



كتابتها لتاريخ جمعي غائم

عزّ الدين أحاديث عن أناس منذورين للغياب، عن قتلى وعن غرباء. عبر هذه المناخات، يصحب هذا النجوع اللغوي العسير مفهوماً، ويتوضّح للقارئ أنّ تلك المرأة التي تبغ في القبو خائفة إلى الغياب في مساوى من الخيال والوهم والعزاء.